

الشهيد محمد أديب أيمن الحموي

الكاتب :

التاريخ : 16 إبريل 2013 م

المشاهدات : 6371



أشرق الحب على وجوه الفتىـن، عـشـقـهـم تغـذـى علىـ الـحرـمان منـ أـبـسـطـ حقـوقـ الـحـيـاةـ، حـبـهـم يـطـمـحـ بـإـلـاـسـانـيـةـ وـسـطـ الـبـشـرـ..  
يشـرـبـ الـكـرـامـةـ خـيـالـاـ بـيـنـ الـوـحـوشـ الـذـيـنـ يـنـهـشـونـ جـسـدـهـاـ اـنـتـقـاماـ وـحـقـداـ.  
عـشـاقـ الـحـرـيةـ بـمـلـءـ حـنـاجـرـهـمـ تـحـدـثـواـ عـنـ الـحـبـ. عـلـمـونـاـ كـيـفـ يـكـونـ.؟!؟!  
رـصـفـوـ لـنـاـ الطـرـيقـ بـابـتـسـامـاتـ. لـونـوـهـ بـدـمـائـهـمـ. وـازـدـانـ بـالـاشـلـاءـ.  
هـكـذـاـ هـيـ الـحـرـيةـ الـحـمـراءـ تـلـتـهـمـ فـتـيـانـهـاـ الشـجـعـانـ.  
تـهـبـهـمـ الـحـيـاةـ وـتـنـقـلـهـمـ خـلـفـ قـرـصـ الشـمـسـ.  
هـنـاكـ لـاـ الزـمـانـ يـشـبـهـ الزـمـانـ. وـلـاـ المـكـانـ هـوـ المـكـانـ.

هناك ... مالاعين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
أديب الحموي ... من العشاق، كان مولعاً مشتاقاً، من مواليد ٢٠١٢/١٠/١٨ حمص، باب سبع ...  
هوah وميل نفسه إلى الخير ومراعاة السلمية حرضته على أن يكون منذ بداية الثورة مسعفاً في حي الخالدية، يغيث بتحان  
جرحى الاشتباكات مع جيش النظام، وكان له دور أساسى وهام في حماية المظاهرات السلمية...  
وفي إحدى المظاهرات وبينما كان يمحض بعينيه العاشقين الطريق الموصلة إلى الساحة المضيئه... ساحة التظاهر...  
ينوي أبو البراء الصلاة، يدبر وجهه إلى القبلة وبهم بها .. واز برصاصتين تخترقان جسده ..  
بإصراره وعزيمته ... همته وشوقه جعلاه يتغافل بسرعة ...  
استرد أديب عافيته، سارع بخطوات ثابتة ليكون مرابطا على خط النار في الجبهات ... حيث يبلغ الحب ذروته، وتبلغ  
الشجاعة أعلى مراتبها ...  
نرى له أثراً في أكثر من حي في حمص الأبية ...  
نراه تارة ناشطا في المجال الإغاثي وتارة إعلاميا ... ثم آل به المطاف ليكون المقاتل الشجاع ..  
انضم إلى صفوف ثوار بابا عمرو (كتيبة الأثر) اتحدت روحه مع روحهم ، توحدت نفسه معهم ،ساهم في صد اجتياح قوات  
الأسد الماكنة الحاقدة على الحي ، لكنه اضطرر مع باقي بابا عمرو للانسحاب منه، وبعد الانسحاب كانت وجهته إلى  
(القصير) حيث دخل في المجال الإعلامي بعد تأسيس مكتب للكتابة فيها ..  
أبو البراء عاشق الحرية ، كان ينزل ساحات الجهاد ممتنعا الكمير و السلاح ...  
..... وحصلت المعجزة..

أديب الحموي.. الشاب البطل الذي نشأ في طاعة الله، قبل يومين فقط من استشهاده جلس مع أحد أخوه المجاهدين  
الأبطال همس أديب في أذن صاحبه: اللهم ارزقني شهادة في سبيل الله قربة، يتمزق بها جسدي إربا إربا لأقول لربِّي يوم  
القيمة: يا رب هذا جسدي تمزق في سبيلك.. فلم تمضي إلا ساعات قليلة حتى خرج البطل إلى الحرب ليثخن بأعداء الله..  
خرج وهو صائم لربه.. فتسقط قذيفة مجرمة "كم من أطلقها" على أديب ورفاقه وتمزقه إلى قطع.. بحثنا عن تلك القطع ودفناها  
في القبر

فجنت روحـي يا أديـب.. سـبحـانـك يا ربـي... سـبحـانـك يـالـهـا من لـحظـات صـعـبة تـرـفع نحو الـقـمـمـ .. وـتـهـوـيـ بالـقـلـبـ إلىـ  
الـأـرـضـ .. تـأخذـكـ خـلـفـ السـحـابـ .. لـاتـدـريـ .. أـتـبـكـيـ ، أـمـ تـضـحـكـ .. !! أـتـحـزـنـ .. أـمـ تـفـرـحـ ..!!..  
أـمـ الشـهـيدـ .. كـمـ أـنـتـ عـظـيمـةـ فـلـذـةـ مـنـكـ هيـ الـآنـ فـيـ الـجـنـانـ، سـيـنـتـظـرـكـ يـوـمـ الـحـشـرـ .. وـيـمـسـكـ بـيـدـكـ، يـحـضـنـكـ بـشـوـقـ،  
سـيـتـبـاهـيـ بـكـ، وـيـقـوـلـ: هـذـهـ هـيـ أـمـيـ .. هـذـهـ أـمـ الشـهـيدـ ..  
المحادثـةـ الـتـيـ جـرـتـ عـنـدـ وـصـولـ خـبـرـ اـسـتـشـاهـادـهـ لـوـالـدـيـهـ:  
الأـبـ : الـحـمـدـ لـلـهـ

الأـمـ -ـ باـكـيـةـ : (راحـ أـدـيـبـ يـاـ أـمـيـ .. نـزـلـيـ زـلـغـوـطـيـ عـالـنـتـ .. وـقـلـنـ أـمـوـ لـأـدـيـبـ)  
يـتـقـولـ : الـحـمـدـ لـلـهـ .. وـأـدـيـبـ مـعـ الـحـورـيـاتـ .. بـالـهـنـاـ هـلـأـ بـكـونـ عـمـ يـفـطـرـ..  
شوـ فـطـرـتـ إـنـتـيـ يـاـ أـمـيـ .. !?!) ..

لـمـ أـحـتـمـلـ .. بـنـهـاـ شـهـيدـ .. وـتـسـأـلـنـيـ : (شوـ فـطـرـتـ إـنـتـيـ يـاـ أـمـيـ .. !?!) ..!!..  
أـغـلـقـتـ الـهـاـفـ .. وـلـمـ أـمـلـكـ زـمـامـ دـمـوـعـيـ .. !!..  
كانـ وـدـاعـ أـحـمـدـ الصـعـبـ وـأـدـيـبـ الـحـموـيـ وـمـنـذـ الـزـهـوـرـيـ ..  
وـدـاعـ يـلـيقـ بـهـمـ .. هـنـيـأـ لـهـمـ الشـهـادـهـ .. تـقـبـلـكـ اللـهـ يـاـ أـدـيـبـ .. تـقـبـلـكـ اللـهـ شـهـيدـاـ.

قصص شهداء الثورة السورية

المصادر: